mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح العقيدة التدمرية)٦/٩(الشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم موقع المسك يسره ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم صلي على محمد - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد قولوا ولا منافاة بين القولين - 00:00:57

يعني الوقف على قوله وقوله وما يعلم تأويله الا الله. هذا قول القول الثاني الوقف على قوله والراسخون في العلم يقول ولا منافاة بين هذين القولين الوقف على الجلالة او على قول الراس هنا في العلم لان - 00:01:29

اذا كان الوقف على قوله جل وعلا وما يعلم تأويله الا الله ان المقصود بذلك حقائق الاشياء ومآلها والامور التي الله عنها وتأويل ذلك ائتيانه وكون الناس يكونون فيه مثل نعيم الجنة وعذاب الاخرة - 00:01:56

وكل ما وعدوا فتأويله ان يأتي اما صفات الله واسماؤه فتأويلها الذي لا يعلمه الا الله حقائقها حقائقها لا يعلمها احد. لا ملك مقرب ولا نبي ولا غيرهما والقول الثاني - 00:02:25

والراسخون في العلم يعني ان الراسخين في العلم يعلمون تأويله ويكون المعنى ان ذلك التفسير يعلمون تفسيره الذي اريد به ان يفهمه المخاطبون اه لهذا قال لا منافاة بين القولين لان هذا له معنى وهذا لا معنى. نعم - 00:02:51

نصوص الصفات في هذا كلام المؤلف رحمه الله لقوله فان لفظ التأويل صار بتعدد الاصطلاحات الواقع ان الاصطلاحات هذه باصطلاح الاول الذي ذكره هو الذي هو اصطلاح. اصطلح عليه المتأخرون. اما - 00:03:15

ما سيذكره من الناس تأويل يقصد به التفسير والثاني يقصد به حقائق الاشياء فهذا ليس اصطلاح هذا في الواقع دل عليه كتاب الله وسنة رسوله ودلت عليه اللغة لغة العرب - 00:04:07

الاصطلاح هو الاول فقط يعني الذي يقول فيه وهو اصطلاح كثير من المتأخرين الذي هو صرف اللفظ عن ظاهره الراجح الى معنى مرجوح لدليل يقترن بذلك. والدليل عند المتأخرين جعلوه العقل - 00:04:28

ولا سيما في صفات الله ما تقوله الاشاعرة وغيرها. ولهذا نقول هذا التأويل باطل بل هو من مثل ما سماه ابن القيم رحمه الله طاغوت طاغوت صد عن معرفة معاني معاني اسماء الله وصفاته - 00:05:00

كما استعمله هؤلاء الذين هم تركوا الحق وسلكوا طريق الباطل وكذلك هو في الاحكام ايضا هو باطل الاحكام يعني كونها تؤول الى معنى اخر لا يحتمله الراجح هذا معناه تغييرا لشرع الله وتبديلا له - 00:05:22

غير انه قد يأتي دليل شرعي ومثلوا لهذا الاحكام يعني لقوله صلى الله عليه وسلم الجار احق بصقبه يعني قالوا ان هذا يدل على ايش يدل على ان الجار له الشفعة - 00:05:51

اذا باع الجار له الشفاء يقولون هذا هو الظاهر وهذا كما هو يقولون جاء ما يدل عن صرفه عن الظاهر الى معنى اخر وهو ان الجار المقصود به الشريك لقوله كما في حديث جابر - 00:06:17

اذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة نعم وهذا ايضا دل عليه كتاب الله الله جل وعلا كما في قصة موسى مع الخدر سانبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. ثم قال - 00:06:39

هذا تأويل الى اخره. يعني هذا تفسيره ذلك اما يعني قول ابن جرير فهو على جار على اللغة وعلى ما دل عليه كتاب الله وهذا يقوله

في كل اية القول - 00:07:33
القول بتأويل قول الله جل وعلا كذا وكذا ثم يذكر اقوال المفسرين قال تعالى وقال هذا اكثر ما يأتي في كتاب الله يقصد به هذا في لفظ التأويل يقول بعض فان فيه مع - 00:07:53
فيه قسم رابع للتأويل وهو ما ذكر في حديث عائشة الذي في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعدما نزل عليه قوله جل وعلا اذا جاء نصر الله والفتي - 00:08:59
كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك يتأول يعني يعمل به يكون هذا ايضا معنى ان التأويل معناه العمل وهذا يدخل في القسم الثالث يرى ان - 00:09:19
الاسم الثالث يعني قد يختلف يقصد به حقيقة الشيء ومجيئه وهذا حقيقة الامر حقيقة الامر ان يمتثل ويعمل به انه يكون من القسم الثالث سبحان الله السنة تأويل الامر والنهي يعني انها تبينه وتوضحه - 00:09:45
كما في الصلوات والزكاة الصلاة جاءت في القرآن الامر باقامتها فقط. ولم يأتي التفصيل عدد الركعات والوقت وغير ذلك فجاءت السنة تبين ذلك وتوضح وكذلك الزكاة الزكاة ايضا نص على الاموال التي تزكى جاء ذلك مفسرا في السنة بالسنة - 00:10:51
صلى الله صلى الله عليه وسلم وكما يعلم اهل الحديث مراد النبي صلى الله عليه وسلم بالفاظه الذي يتكلم بها اكثر من غيرهم واشتمال الصماء اهل اللغة فسروه بتفسير والفقهاء فسروه بتفسير اخر - 00:11:27
اهل اللغة يقولون اشتمال الصماء ان يشتمل الانسان على كساء ويدخل يديه ولا يكون لهما مخرج فكأنه محصور في هذا الكساء بحيث لو اتاه شيء من الهوام والدواب ما يستطيع دفعه يخرجه لانه لا ليس ليديه مخرج - 00:12:29
واما الفقهاء فيقول ليس هذا اكتمال الصماء الذي اراده الرسول اشتمال الصماء ان يشتمل على الكساء الواحد الربا ثم ينصب رجليه وقد يخرج يديه وانما المقصود انه اذا نصب يديه قد تخرج عورته - 00:12:56
فنهى عن ذلك الفقهاء في هذا اقرب الى مراد النبي صلى الله عليه وسلم. نعم وهذا لا مطمع في معرفته ولا يجوز على الانسان انه يبحث فيه. اصلا او يفكر فيه - 00:13:18
لانه لن يصل الى نتيجة كما قال جل وعلا وان الى ربك المنتهى فكر في المخلوقات وفي المعاني اما اذا وصل التفكير الى ربك جل وعلا يجب ان تنتهي وتقف - 00:14:01
لانه لا نظير له تعالى وتقدس لا مثل له ولا احد يحيط به ولا احد يعني يطلع عليه اطلاع حاطة فان رؤي فالرؤية لوجهه الكريم جل وعلا ويرونه ولا يحيطون به تعالى وتقدس - 00:14:21
اه حقائق الصفات والاسماء هي ذاته تعالى وتقدس فهو يخبر عن ذاته وعن ما يريد جل وعلا من عباده ان يعرفوه بذلك اما المعاني المعاني ظاهرة فالسمع معناه معروف والبصر معناه مدرك معروف - 00:14:45
والعزة والقوة وغير ذلك من اسمائه لها معان عظيمة يخاطب الله جل وعلا بها عباده اريد منهم ان يعرفوه بها. نعم هذا مخلوق كلاهما مخلوق ومع ذلك فيها التفاوت العظيم - 00:15:11
ليس مثل ما يقول ابن عباس ليس عندكم مما في الجنة الا الاسمى يعني مجرد الاسماء كونه عنب وكونه مثلا لحم وازواج وغير ذلك لان هذا لها نظير في الدنيا ولولا هذا النظير الذي في الدنيا ما فهمنا ما خوطبنا به - 00:16:28
اما الحقائق يعني ما دلت عليها من طعوم والوان وروايح ومنافع وغير ذلك فلا طعام اهل الجنة ما له فضلات الكل يأكلون ويكون فضلات رشح في ابدانهم ولهذا ما يبولون ولا يتخوطون - 00:16:49
فهم على خلاف ما في الدنيا ثم قد اخبرنا ربنا جل وعلا ان فيها عسل وفيها لبن وفيها خمر ولكنها انهار لبن نهر والعسل نهر اما في الدنيا فاللبن يؤخذ من ضلوع البهائم - 00:17:22
يخرج من بين فرث ودم والعسل من النحل والمقصود ان ان هذا مخلوق وهذا مخلوق ومع ذلك بينهما من التفاوت البعيد الذي لا تدرك حقائق احدهما مع حقائق الاخر فكيف اذا - 00:17:44

مثلا نظر الى اسماء الله جل وعلا وصفاته مع اسماء المخلوقين وصفاتهم البون ابعد ولا يجوز ان يكون هناك مقارنة اصلا الله جل وعلا كل ما له يخصه ولا احد يشاركه في - 00:18:13

لا في الصفات والاسماء ولا في الافعال فلا يتصور الانسان انه اذا اخبر الله جل وعلا عن فعل يفعله ان يكون كالفعل الذي يشاهده من الخلق مثلا ربنا جل وعلا اخبره اخبرنا انه يأتي - 00:18:40

يوم القيامة يأتي الى الارض فيأتيانه ليس كالاتيان الذي نعرفه. واخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انه ينزل الى سماء الدنيا بنزول الى السماء الدنيا ليس كالنزول الذين عادوه الانسان اذا نزل من العلو يصير ذلك العلو فوقه - 00:19:00

وكذلك سائر ما يخبر به من الافعال التي يفعلها فهي تخصه ويأتي يوم القيامة وهو فوق كل شيء وهو على عرشه تعالى وتقدس وكذلك نزوله في كل ليلة الى سماء الدنيا - 00:19:18

ينزل وهو على عرشه تعالى وتقدس ولا يكون شيء فوقه اصلا لان العلو كما يقول اهل السنة من صفات الذات الملازمة لذاته التي لا تنفك عنه تشابه من اي وجه - 00:19:41

بينها وبين اسماء المخلوقين وصفاتهم تشابه يعني التشابه يكون بالاسم ان هذا وافق هذا في الاسم. وبالمعنى البعيد الذي لا يجوز ان يكون فيه مقارنة اصلا لان سمع البصر سمع الانسان - 00:20:20

هو ادراك المسموعات هذا حقيقة وكذلك الله جل وعلا بسمعه يدرك يدرك المسموعات التي الاصوات والحركات وغيرها ولكن لا يجوز ان نقارن هذا بهذا هذا ضعيف يناسب ضعفه يعني سمع الانسان - 00:20:43

يناسب ضعفه وكونه مخلوق ولهذا يذهب وقد يكون قاصر جدا وقد يكون يدرك القريب اما سمع الله جل وعلا فهو كامل لا يفوته شيء يسمع دبيب النمل في ظلمة الليل على الصفاء الاصم - 00:21:09

وكذلك سائر صفاته يقول التشابه هو التشابه يعني بالاسم والمعنى البعيد الذي لا يجوز ان يكون مقارنا لما لله جل وعلا فيه ومن هنا نعرف قوله صلى الله عليه وسلم - 00:21:33

خلق الله ادم على صورته هذا تشابه بعيد جدا لا يجوز فيه مقارنة نعم من اسماء الشاهد هو الحاضر لنا الذي ندركه ونشاهده عيشوا والغايب المقصود به ما اخبر الله جل وعلا به سواء اخبر به عن نفسه المقدسة تعالى وتقدس - 00:21:54

او اخبر به عن وعده ووعيده الذي سوف يأتي او اخبر به عن الامور الماظية التي لا ندركها ولا نعلمها نعم يعني كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم في الجنة - 00:22:43

يعني مجرد اسماء فقط كما قال ابن عباس اما وفيها شيء لا نعرفه اصلا ما لا عين رأت يعني فيها شيء ليس له نظير عندنا ولا نعرفه اصلا ولا عرفه احد من الخلق - 00:23:10

ولا اذن سمعت يعني في بالاصوات التي تكون في الجنة مطربة وكما قال في روضة يحبرون يعني يسمعون من الاصوات الجميلة التي لا تشبه شيئا من اصوات الدنيا وكذلك غيره من آآ المأكولات المتنعم فيها - 00:23:33

ما خطر على قلب بشر لان البشر ما يدرك هذا الشيء ولا يعرفه. فالشيء الذي ليس له نظير عندنا ما نعرف عنه شيء اصلا نعم وانما هذا المقصود يعني ان التأويل هو حقائق دشيان - 00:24:02

او الامور الغائبة التي لا نعرفها اذا ادركناها وتأويله ذلك وتأويل ما في الجنة كون الانسان يدخل الجنة ويعايش هذا الشيء ويتنعم به وكذلك النار وكذلك يوم القيامة خروج من القبور وما في القبر من سؤال ونعيم - 00:24:48

فتنة وغير ذلك وتأويله ان يشاهده ويعايشه يعني مجيء ذلك كما سبق تم تأويل صفات الله جل وعلا التفسير معروف يعني معرفة المعاني مدركة ومعروفة اما حقائقها ولا احد يعرفها - 00:25:16

وهو التأويل الذي لا يعلمه الا الله نعم عن قوله تعالى بعض اهل البدع يقول معلوم يعني معلوم وروده في الكتاب والسنة هذا عبث ما في احد يجهل ان الاستواء انه مذكور في الكتاب والسنة - 00:25:42

لكن معلوم المعنى هذا المراد معلوم المعنى اما الحقيقة الذي هي الكيفية وهذه لا مطمع في في ادراكها وعلمها. وهو الذي يقول الامام

مالك وغيره والكيف مجهول يعني للخلق كلهم - 00:26:34
وهكذا يقال في السمع والبصر والرحمة والغضب وسائر صفات الله جل وعلا واسمائه نعم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم قوله لا اوصي ثناء عليك يعني ان الثناء يكون باسمائه وصفاته - 00:26:59
اه لا احد يحصي هذا فيكون هذا مثل الحديث الذي ذكر الثاني وقسم الاسماء الى ثلاثة اقسام اسم انزله في كتابه وقسم علمه من يشأ من خلقه ولم ينزله في كتابه - 00:28:13
وقسم استأثر به في علم الغيب عنده لم يطلع عليه لا نبي ولا ملك ولا غيرهما ولهذا لما قال سليمان عليه السلام فلوسه ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين - 00:28:32
قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك قال الذي عنده علم الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي - 00:28:56
يقول المفسرون ان هذا الذي عنده علم من الكتاب يعرف اسم الله الاعظم فدعا الله باسمه الاعظم فحظر في طرفة عين هذا هذا الرجل عرف شيئا ما عرفه سليمان لو كان سليمان يعرف ذلك - 00:29:14
هذا يعني دليل على قوله او علمته من تشأ من خلقك من علم شيئا وشيء هو قسم وهذا ولم ينزله في كتابه هو قسم استأثر في علم الغيب عنده لم يعلمه احد - 00:29:37
نعم اسماء الله لا تحصى ولا حصر لها اما قوله صلى الله عليه وسلم انا لله تسعة وتسعين اسم مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة فالمقصود الاخبار عن حكم احصاء هذه الاسماء وليس المقصود - 00:30:00
باحصاء الاسماء انها تسعة وتسعون ولكن هذه الاسماء تسعة وتسعين من احصاها دخل الجنة هذا المقصود فهذا يكون مثلي اذا قلت عندي مئة كتاب اعددتها للاعارة اعينا في ان يكون عندك مئات اخرى - 00:30:23
عن شيء اعددته لشيء. نعم والله سبحانه وتعالى التواطؤ معناه انه يكون هذا مثل هذا والتباين الاختلاف يا اسماء الله وصفاته متواطئة من حيث انها اسماء ذات واحدة الله وتقدس - 00:30:47
ومتباينة بحيث ان كل واحد يدل على معنى لم يدل عليه الاخر يعني معاني اختلفت فهي كلها اسمى لمسمى واحد والمعتزلة يقولون ان التعدد هذا يكون خلاف التوحيد لانهم لم يفهموا - 00:31:44
مراد الله جل وعلا ولم يتدبروا كلامه بل لم يهتموا به. وانما عقولهم هي التي يجعلونها الحاكم اه جعلوا التوحيد من مسمى التوحيد نفي الصفات يعني اننا في الصفات هو التوحيد - 00:32:12
تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. نعم النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك نعم هذا اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك اسماء القرآن بل واسماء الاشياء التي تستعمل مثل السيف - 00:32:37
والخبز والاناء تقول خبز ورغيف وثوب وقميص وما اشبه ذلك تكون مترادفة اما المسميات يعني الذي مثل محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقل كل اسم له معنى غير معنى الاسم الاخر فتكون بهذه المعنى متباينة - 00:33:37
وكذلك القرآن القرآن له معنى والفرقان له معنى فرق بين الحق والباطل والهدى والنور الى اخره. فهي من حيث التعلق هذا بالموصوف متواطئة يعني كل واحد مثل الاخر ومن حيث دلالتها - 00:34:07
مذلة دل عليه الاسم متابعينا وهكذا اسمى الى الشنان وفي موضع اخر هذا الاحكام يعني انه كله متفق ما يختلف ما تجد فيه اية تخالف الاخرى هذا الاحكام وهو احكام كذلك في مدلولاته - 00:34:31
كله دل على الحق وكله يأمر بالاحسان ولا تأتي اية مثل تأمر بخلاف ما امرت به الاية الاخرى فهو محكم من هذا من ناحية الاحكام ومن ناحية الصدق من ناحية - 00:35:27
كونه ايضا كلام لله وحده ومتشابه ايضا من ناحية انه ايضا كل واحد يدل على ما كل اية تدل على ما دلت عليه الاخرى وهو مثاني حيث انه تجد مثل - 00:35:45

مرة يأمر مرة يذكر نعيم اهل الجنة ثم يثني بذكرنا عذاب اهل النار ويذكر اهل الايمان ما يثني بذكر الكفار او المنافقين وهكذا اذا سمي مثاني من هذه من هذه المعنى من هذه الجهة نعم - 00:36:06

وقال تعالى اللهم متشابهين. متشابه ومثاني نعم والحكمة يعني لانه احكمت اياته وهو كذلك حكيم تنزيل الكتاب ما الله العزيز حيث هو كذلك قوله الف لام راء تنزيل الكتاب الحكيم يعني جعل الكتاب هو الحكيم - 00:36:34

يعني انه يحكم بالحق ويفصل بين الحق والباطل ويبين ما يجب العمل به وما لا يجوز العمل به نعم حكمة حكمة حكمة نعم القرآن محكم بهذه المعنى كما وصفه الله جل وعلا قوله الف لام راء - 00:37:29

تلك ايات الكتاب الحكيم ايات الكتاب الحكيم فهو كله حكيم يصف الله جل وعلا بعض عباده بانه حكيم لأنه يضع الاشياء في مواضعها بامر الله جل وعلا. نعم يعني يعني وما يتلى عليكم في الكتاب يفتيكم - 00:38:35

الله يقال ان الله يفتي وكذلك كتابه يفتي انه يجب ان يتبع نعم هذا الاحكام اما التشابه فهو الذي يعم يعمه كله كله متشابه كما سبق يشبه بعضه بعضا فلا تجد مثلا - 00:39:39

اية تأمر بشيء ثم تأتي اية تنهى عنه هذا لا يمكن ولهذا قال جل وعلا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فليس فيه اختلاف هل هو - 00:40:29

كله على نمط واحد. اذا امر بشيء وكله يأمر به واذا نهى عن شيء كذلك وكذلك اذا اخبر بشيء لا تجد اية يخبر بخلافه فهو متشابه في احكامه وفي اوامره - 00:40:48

وفي انه عدل يأمر بالعدل وفي انه صدق وحق وفي ان اخباره وما يخبر عنه ستقع كما قال جل وعلا وسيشاهدها الخلق. نعم واختلافهم في القرآن في قول مختلف منهم من يقول سحر ومنهم من يقول شعر ومنهم من يقول كهانة - 00:41:11

وكيف يتفق هي كلها مختلفة يؤفك عنه يصرف عنه من افك يعني يصرف عن فهمه والايمان به والعمل به ان استقبل الافك واراد واختاره لنفسه انه يصرف عنا عن معرفة القرآن والايمان به - 00:42:02

كما قال الله جل وعلا فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم نعم نعم اذا لم يكن هناك نسخ النسخ هو تبديل اية باية وهو رفع لفظها وحكمها وقد يكون النسخ فقط رفع الحكم - 00:42:28

وبقاء اللفظ كما في اية سورة البقرة نفقة المطلقة الاولى نسخت الاخرى من خلال يعني هذا كلام الناس هكذا لابد ان تجد فيه شيء من الاختلاف ولهذا لما قيل للامام احمد - 00:43:16

نغندر يغلط قال سبحان الله اليس من بني ادم يعني كل بني ادم يغلطون ما في يعني انسان يكون معصوما الا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يخبر به عن ربه جل وعلا - 00:44:24

الغلط اذا كان معدودا ومحصى يكون هذا من كمال الانسان لكن اكثرهم لا لا يحصى لا يحصى الغلط نعم ها كل هذا من معاني التفسير من يعني معاني كلام الله جل وعلا الذي يجب على طالب العلم ان لا يخفى عليه هذا - 00:44:43

لانه يقرأ كتاب الله ولابد قراءة انه يدرك المعاني اما قراءة سرد بدون فهم المعنى لا ينبغي لا ينبغي للانسان لان الله امر بالتدبر وامر بالفهم افلا يتدبرون القرآن لهذا لما قيل لبعض السلف - 00:45:49

انه يوجد من يقرأ القرآن ولا يفهمه قال هذه بدعة سمعنا بدعة يعني ما كان معروفا هذا الشيء وانما لما فسدت السن الناس وداخلهم الاعاجم وصاروا لا يعرفون معاني الخطاب - 00:46:12

صار الانسان يقرأ وهو لا يفهم اقرأ القرآن ولا يفهم نجد كثيرا من الناس هكذا يقرأه ولا يفهم شيء منه صار مجرد يعني قراءة حروف وكلمات فقط هذا لا يجزي شيء - 00:46:33

المقصود الفهم والعمل ان يفهم ثم يعمل كما قال الله جل وعلا فاعلم انه لا اله الا الله استغفر لذنبك قولوا وصافي لينبك هذا العمل يعني اعلم اولا ثم اعمل ثانيا - 00:46:53

ولهذا اتفق العلماء على انه لا يجوز للانسان ان يقدم على عمل يكون يتقرب به الى الله حتى يعرف الامر به ان الرسول جاء به ان الله

امر به اما ان ينظر الى الناس - 00:47:11
يعملون ثم يعمل فهذا قصور وتفريط وليس هذا علم للواقع. وعمله غير موثوق به لانه ينظر الى الناس فقط. قد يكون الناس مخطئون هذا تجده كثيرا في الناس. نعم رحمه الله تعالى - 00:47:32
نعم وليس كذلك هذا مثل ما في اية ال عمران التي سبق ذكرها ما يعلم تأويله الا الله المقال والراسخون في العلم يقولون امنا به هذا على القول الاول ذكر ان الذين في قلوبهم زيغ - 00:47:57
يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله يعني ابتغاء طلبا لحقيقته وابتغاء الفتنة نعم الفتنة التي قد يفتن الانسان فيها تجده مثلا يريد ان يصرف الكلام الى مذهبه وهذه طريقة اكثر اهل المذاهب - 00:48:47
تجده اذا تكلم في اية يفسرها بما يعتقده وما يقوله وما وما تلقاه عن مشايخه مثل هذا هو الذي يقول جل وعلا واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه وابتغاء الفتنة - 00:49:16
والتشابه هنا قد يكون تشابه بعيد واما قوله جل وعلا ابتغاء تأويله يعني انهم يؤولونه ابتغاء تفسيره او حقيقته انهم يريدون ذلك وهم لا يصيبونه نعم يعني من الناس مثل الذي يبتغي تأويله - 00:49:44
وقد فتن يطلب الفتنة والفتنة هي الضلال. كونه ظل نعم بحيث يشير نعم كما سبق نعم فمن عرف القصد من والقرآن يفصل بين هذه الامور وكذلك بك الوحي الثاني الذي جاء به المصطفى يعني سنته - 00:50:27
تفصل بين هذه الامور وتبينها فلا تجد مثلا مسألة اشتبهت على كثير من الناس الا وهي مبينة في كتاب الله وفي احد رسوله صلى الله عليه وسلم ولكن الفتنة ما هي التي تصد اكثر الناس - 00:52:00
وتجده متعصب لمذهب من المذاهب لا يريد ان يفهم خلاف هذا المذهب هذا يمنعه ان يعرف الحق او يهتدي اليه هذي الفتنة نعم قياس الفاسد الذي يكون يقاس بخلاف ما يدل عليه - 00:52:18
لا ينضبط لانه يختلف باختلاف الاهواء. واختلاف المشارب واختلاف اه المناهج فكل يقيس على حسب ما يدعوه اليه هواه او مذهبه او غرضه الذي يريد لهذا القياس الصحيح هو الذي يجب - 00:53:05
هو الذي ينضبط. اما الفاسد فلا ينضبط. نعم نعم حتى يعني هذا قول اهل الباطل الذي اشتبه عليهم رب العالمين بالمخلوق ونتيجة يعني ثمرة هذا هو السلوب التي كانوا يقولونها ويصفون الله جل وعلا بها - 00:53:29
لما قالوا ان الله ليس فوق وليس تحت وليس يمين ولا شمال ولا امام ولا خلف ولا خارج العالم ولا داخل العالم. ولا له مكان ولا يجري عليه زمان اين يكون - 00:55:00
فالذين يتبعون هذا القول الذين غلبت عليهم غلب عليهم التأله التعبد قالوا اما ان يكون هو المخلوق اتحد فيه وصار هو والمخلوق شيء واحد او انه يكون حل حل في المخلوق - 00:55:19
كما قالت النصارى وهذا الشيء الذي يريده الشيطان لانه ليس بعد هذا الظلال ظلال نسأل الله العافية ومن التبس عليه المخلوق بالخالق وقد سلب اكله وفطرته وكل دليل يمكن يستدل به - 00:55:43
اه حتى قالوا لمن يكرر هذا المذهب الاتحاد ويستدل له كتاب الله جل وعلا وبسنة الرسول سموه محي الدين محي الدين بن عربي الذي هو اضل من اليهود والنصارى ولا يزال الناس يختلفون فيه منهم من يجعله - 00:56:05
فوق كل العلماء ومنهم من يرى انه اكفر من اليهود والنصارى لانه جاء بكفر لم يأمر به الشيطان هذا هو الواقع والذين دونه اصحاب الحلول مثل الاشاعرة الذين يقولون ان الله في كل مكان - 00:56:34
هذا حلول تعالى الله وتقدس نعم هذا هذا اذا كان يريد الحق فاخطأه اما اذا كان يريد اظلال الناس وهو يعرف الحق فهو اخو الشيطان. اخوه تماما يدعو كما يدعو هو - 00:57:02
ويوجد من الناس من يكون هكذا يعرف الحق ولا يريده فيأتي بالباطل يدعو اليه وهو يعرف انه باطل تماما نعم واحد بالعين يعني كون فلان هذا فلان هذا بعينه اما الواحد من نوع مثل شجرة - 00:57:40

البقرة مثل رجل وما اشبه ذلك فهذا يعم كل شجرة وكل بقرة وكل رجل لم يفرق بين هذا وهذا يعني هذه من الامور البدعية التي يعرفها المبادئ والطلاب الذين بدأوا بالعلم - 00:58:19

وهؤلاء اشتبهت عليهم هذه الامور وذلك لان الله اظلهم فمن اظله الله فلا هادي له لا يهديه لا عقله ولا شيخه ولا احد من الخلق نعم فقال قديم يعني هذا اصطلاح المتكلمين - 00:58:40

دائما اذا تكلموا عن رب العالمين قالوا قديم وعندهم القدم هو اخص صفاته مع انه لم يأتي تسمية قديم لم يأتي لا في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:59:28

ولكن المؤلف يخاطبهم باصطلاحهم فهذا اذا قيل قديم نقول هذا من باب الخبر وليس من باب التسمية الاخبار يخبر عن الشيء فيها توسع وليست من باب التسمية والوصف كما قال الله جل وعلا - 00:59:45

افرأيتم ما تحرثون ها انتم تزرعونه ام نحن الزارعون ما اسمي ربنا زارعا ولكن اخبر بانه هو الذي يزرع جل وعلا كما انه هو الذي يحيي ويميت وهو الذي ينزل المطر وينبت النبات - 01:00:11

وكذلك الوجود الوجود لا نسمي ربنا بهذا الاسم ولكن نخبر عنه اذا قيل اللهم موجود نقول نعم الله موجود لكن ما نسميه الموجود والذي مثل يقول عبد الموجود هذا خطأ - 01:00:32

ما فيه اسم الله الموجود انما هذا من باب الخبر نعم يعني هذه الطائفة ظنت انه اذا كانت الموجلة تشتري في مسمى الوجود هذا سبق الكلام فيه مثل ما يقول الفرق بين مثلا - 01:00:55

الذرة والعرش الذرة موجودة والعرش موجود هل يعني في بينهما تشابه مجرد اللفظ لا يقتضي تشابه ولا يقتضي نسبة هؤلاء اخذوا مجرد الالفاظ فقط واعرظوا عن المعاني وعن التفريق وما دل على - 01:01:45

الفرقان من اللغة والوظع وكذلك خطاب الله جل وعلا وخطاب رسوله صلى الله عليه وسلم ومن ظل في مثل هذا كيف يهتدي في الامور في المعاني التي لا تدرك الا بالتأمل - 01:02:10

نعم ومن هداه الله سبحانه لانهم يجمعون بينهم وبين مع القرآن بين هذا وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم وظح هذا وليس فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لا في كتاب الله ولا في سنته شيء يشتبه على من اراد الحق - 01:02:31

وانما هناك شيء اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم مثل قوله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات هذه الامور المشتبهات تشتبه على بعض الناس فقط - 01:03:18

اكثر الناس العلماء ما تشتبه عليهم يعرفونها لهذا قال من اجتنب المتشابهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع فيها يوشك ان يقع يقع في الاحرام نعم الذين هم الشركاء يعني كلمة اعوان - 01:03:37

هذه هي يعني للمخلوق اما رب العالمين جل وعلا ليس له عوان ولا يحتاج الى اعوان تعالى وتقدس فانه اذا اراد الشيء قال له كن فيكون ولكن من حكمته انه جعل رسل - 01:04:22

من الملائكة يأمرهم وينفذون اوامره يعني بواسطتهم تنفذ الامور ما وكل في بني ادم من الحفظة ومن الذين يقبضون ارواحهم والذين فلهم في انزال الغيث والنبات وغير ذلك والا فهو جل وعلا اذا اراد شيء قال له كن فيكون - 01:04:40

والمقصود ان كلمة نحن وانا هذي فيها اشتباه عند بعض الناس ولهذا النصارى استدلوا بها على التثليث وهل تدل على الباطل في كلام الله اه يقال قوله جل وعلا والهكم اله واحد - 01:05:14

الله الصمد. لم يلد ولم يولد. هذا يفصل ويبين ويوضح ان الذي يقول بذلك يكون مخطئ طلب شيئا ما دلت عليه ما دلت عليه الالفاظ لهذا يقول ان هذه يقولها الواحد العظيم - 01:05:39

الذي له اعوان مثل مثل الملك انه يقول نحن امرنا بكذا وكذا والذي مثلا ينفذ الوزراء والوكلاء وغيرهم ممن نقوم بهذا ويكون كلامه صحيح نحن لانه ويقولها ايضا الجماعة اذا اجتمعوا نحن عملنا كذا وكذا - 01:05:58

فتستعمل في العظيم ولا فيه اعظم من الله جل وعلا اذا قالوا ونحن اقرب فاذا قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ونحن اقرب اليه

منكم ولكن لا تبصرون اختلف المفسرون في هذا هل المقصود - 01:06:28
بالقرب هو الله او المقصود الملائكة ولكل قول مسوق لان الملائكة تقبض ارواح المحتضرين والملائكة كذلك يسجل على الانسان كل ما تلفظ به. لهذا قال عن اليمين وعن الشمال قعيد - 01:06:50
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد يعني يترقب مستعد للكتابة ما يلفظ من قول فكل ما يلفظ به يكتب وسيعرض عليه يوم القيامة والنصارى يقولون نحن وانا هذا يدل على الجماعة - 01:07:17
على التثليث لانهم قالوا الله وعيسى وامه كلهم الهة فهل يدل على الباطل قل كلا آآ الذي جاء يقطع هذا الشك او هذا الذي التأويل الباطل كثير في كتاب الله جل وعلا. وكذلك اهل الباطل الذين يؤولون الصفات او يعطلون رب العالمين عن - 01:07:38
صفاته قل انه استدلالهم بكل ما استدلوا به استدلال باطل. وكذلك اهل الارجاء والخوارج غيرهم كل مبطل يستدل بشيء من القرآن والقرآن لا يدل على ذلك ولكن صار فيه نوع اشتباه لاهل الفتن - 01:08:07
افتتنوا بهذا. نعم لا اله الا هو وكان وطاعة نعم فيما سبق وليس وليس جنود الله جل وعلا فقط الملائكة الذي مثلا يعاقب به عبادة قد تكون امور معنوية قد تكون مثلا - 01:08:33
امور يصيب بها اهل الفساد واهل الكفر والعناد يكون جنود جنود لله جل وعلا مثل الرياح مثل البراكين مثل الصواعق مثل الامطار الذي يسميها الناس الان كوارث طبيعية يصدهم الشيطان ان يكون هذا من الله جل وعلا. عقابا من الله - 01:09:56
كوارث طبيعية يعني انها امور ما ورائها شيء ثم يفكر العاقل كيف وش معنى بطبيعية الطبيعة وش ما هي الطبيعة هل هناك طبيعة تدبر الكون تصرفه كله كلام باطل يصدر من - 01:10:22
اناس ثم لا لا يفقه حقيقته ويعلم معناه ويتخذه الناس يتوارثونه ويتعاقبون وهكذا ويكون عندهم سار بلا انتقاد فجنود الله لا يعلمها الا هو جل وعلا نعم الحاجب الحاجب يقصد به - 01:10:41
مثل ما نسميه الان الوزير وزير المالية عاجب الملك الذي يكون يعني يحجب الاشياء قد يحجب الناس عنه وقد يحجب خروج المال وغير ذلك. هكذا الاصطلاحات تختلف. اختلاف الناس نعم - 01:11:25
مم. والله سبحانه وتعالى لا يعلم لا يعلم عباده الله سبحانه وتعالى لا يعلم عباده. لا. عباده فاعل يعلم يعني العباد لا يعلمون الحقائق. نعم الله سبحانه وتعالى من صفاته وصفاته - 01:11:47
هذا ما يخص جل وعلا حقائق الاسمى والصفات وكذلك الامر النهي حقائقها يعني والفعل الذي هو فعل كل حقائق الاشياء الى الله جل وعلا. اما المعاني فهي معلومة نعم وكلمة متواطئة ومشتركة - 01:12:29
هذه من آآ الاصطلاحات التي جاءت من اليونان التواضع والتشابه يعني وان كان قد يوجد نظيرها في اللغة ولكن بهذا المعنى ما كانت معروفة ولا بأس محادثة اهل الاصطلاح باصطلاحهم - 01:13:15
فاذا عرف الشيء وانتشر كان بين العلماء وبين غيرهم صار امر مستعمل صار له حكم ما يستعمل للالفاظ الاخرى التي عرفت عن عن اللغة واهلها. نعم نعم كما مضى نعم - 01:13:41
رحمه الله يعني هكذا يقول في متشابه القرآن يعني المتشابه عليهم وليس في القرآن شيء يدل على ما ذهبوا اليه وانما فيه الفاظ مجملة قد مثل يستدل بها المبطل وهي لا تدل على باطله - 01:14:59
اه كما قال الامام احمد في هذا فهذا مقصوده نعم في مواضع من كتبه رحمه الله مثل اه درء التعارض وغيره من كتبه التي بين هذا وله كتاب في المتشابه - 01:16:01
هو كتاب في التأويل رسائل يعني نعم يعني هؤلاء يقولون ومن لم يعرف هذا هذا يعني هذه الامور التي بينها اضطرب في اقواله ان هذا امر مهم يعرف الاقسام التأويل ها هو يعرف الحق منه والباطل - 01:17:02
ولابد ايضا ان يعرف المعاني التي يخاطب الله جل وعلا بها عباده حتى لا يقع في الخطأ اما الذي لا يعتني بهذا لابد ان يخطئ نعم يعني يأفون التأويل مطلقا لا الحقيقة ولا المعنى ولا الاصطلاح الذي اصطلحوا عليه - 01:17:48

هذا نفس الاية تبطل هذا المذهب انه قال وما يعلم تأويله الا الله فله تأويل نعم ويشركونه هذا مثل يعني يقصد مذهب الاشاعرة الذين يؤولون الصفات مثلا يأولون الرحمة بانها النعمة - 01:18:25

فاذا قيل لهم لم؟ قالوا لان الرحمة هي الميل الى المرحوم والله منزه عن الميل يقال لهم ايضا الميل هذا الذي تقصدونه هذه الرحمة رحمة المخلوق يريد الاحسان ارادة الاحسان يقولون هكذا ارادة الاحسان - 01:19:46

الرحمة هي ارادة الانسان فيقال لهم الارادة اليست الميل الى المراد نفس الذي فررتم منه موجود فيما قلتموه. وهكذا في كل ما يقولونه. نعم وهذا غير غير معقول صحيح الله يخاطب الناس بشيء لا يعرفونه - 01:20:10

لا يمكن هذا من ابطل الباطل نعم وذلك ولا بهذا يقول ان هؤلاء الذين يقولون لا تأويل له يكون مثلا الخطاب اذا الخطاب لله جل وعلا وخطاب الرسول للناس عبث - 01:20:50

لانه ليس له معنى يدل عليه هذا المدلول ولا يعرفه الا الله. فكيف نخاطب بشيء لا يعرفه الا الله؟ لا نعرفه نعم اللهم يعني يقصد بذلك يقول لا يجوز ان يصرف اللفظ - 01:22:16

عن الظأن الذي دل عليه ظاهرا الى لفظ اخر يحتمله من بعد. ولا يدل عليه الا بدليل. هذا لا يجوز لان اذا خطبنا بشيء فيجب ان نكون يعني يكون هذا الخطاب - 01:23:01

له مدلول ظاهر نعمل به فكيف اذا قيل فيه ان له تأويل لا يعلمه الا الله. فهذا ابعد وابعد فهذا مثل ما مضى نعم وبما كلام الله. يعني اننا اذا خطبنا - 01:23:22

الخطاب الذي يدل على معنى ظاهرا من اللفظ الواجب ان نعمل بهذا من يأتينا اتي ويقول انه هذا غير مراد ويقول الدليل على ذلك كذا وكذا العقل او ما اشبه ذلك فهذا - 01:24:16

لا يجوز ان نقبله ولا يجوز ان يكون هذا مراد المتكلم. لانه لو كان كذلك لكان فيه تدليس على المخاطب وفيه تلبيس وفيه عدم بيان الله جل وعلا وصف كتابه بانه بيان وانه هدى وانه نور - 01:24:36

هو خلاف وصف كتاب الله وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم كل الحرص على البيان والايضاح وبين هذا بالفعل والقول والتكرار وغير ذلك. فاذا كلام هذا يكون مناف لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:24:57

فيكون باطلا. فكيف اذا قيل ما هو اعظم من هذا ان هذا الخطاب لا يفهمه احد ما له معنى يفهم اذا ما الفائدة بالخطاب؟ اذا كان ليس لهم عن مفهوم - 01:25:21

لا فائدة فيه اصلا اما الاول يكون فيه تدليس وتشبيه تشتت اشتباه وليس فيه بيبان وهذا يكون عبث لا حقيقة له نعم نعم هو طال بهذا لان هذا سلكه كثير من الناس - 01:25:38

وظلوا فيه واضلوا. ولهذا اراد ان يبين ذلك ويوضحه الامور الواضحة الجلية من كتاب الله جل وعلا. مما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم. نعم سبحانه وتعالى هذه القاعدة المقصود بها فهم كلام الله فهم كلام رسوله - 01:26:20

صلى الله عليه وسلم ما هو مجرد ان نقول ان الله لا شبيه له ثم يفهم من هذا انه اذا قال جل وعلا بل يداه ممشوطتان ان هذا تشبيه لان كل لا تشبيه له - 01:27:10

فان هذا باطل فمجرد النفي نفي الاعتماد على نفي التشبيه او الاعتماد على الاثبات المطلق لا يجوز لابد ان نثبت لله الكمال وننفي عنه مشابهة المخلوقين وهذا الذي دلت عليه صفاته - 01:27:30

جل وعلا واسماءه وما جاءت به الرسل المعنى معنى القاعدة اننا نعمل بكتاب الله وسنة رسوله كما قال العلماء علماء السلف في العقيدة انها توقيفية الاسماء والصفات توقيفية حتى والاحكام توقيفية - 01:27:51

ومعنى توقيفية يعني يجب ان نقف مع النص فقط والنص جاء باثبات الكمال لله. ونفي مشابهة المخلوقات له القاعدة في هذا بهذا الشيء نعم لا يجوز يعني هذا الكلام مع المعتزلة - 01:28:16

هم الذين يقولون انه اثبات الصفات كفر ونفيها توحيد. نفي الصفات والسبب انهم يقولون ان اثبت اذا اسابتنا الصفات لزمنا ان

التشبيه هذا الكلام العام الذي استدلوا به من ابطل الباطل - 01:29:10
لان كلامهم يعني انهم اخذوا اللفظ العام المشترك وجعلوه مماثلا لما في المخلوق فاعتمدوا على نفي التشبيه فقط اراد ان يبين باطلهم نعم الله تعالى يعني يقصد انه التشبيه هو ان يكون المشبه به - 01:29:35
مثل المشبه يعني يجوز ما يجوز له ويجب ما يجب له وهذا لا يمكن ان يقع بين الخالق والمخلوق تعالى وتقدس ولكنهم يغلطون بهذا ان يجعلوا اللفظ العام مثل اليد - 01:30:23
ومثلي السمع والبصر والعلم انها مثل ما يفهمونه من المخلوق يعني يجوز عليه ما يجوز على هذا هذا من ابطل الباطل فهو تمثيل للخالق بالمخلوق في وفي ما يجوز له وما يجب عليه - 01:30:44
وهذا السبب الذي دعاهم الى ان ينفوا صفات الله جل وعلا وجعلهم يثبتون مجرد اسمى لا لا معاني لها اذا قالوا سميع بادروا الى نفيه انه بلا سمع وهكذا نعم - 01:31:07
قال نعم كل من اثبت للناس وهذا كلام باطل لانه حتى المخلوق لا يمكن ينطبق عليه هذا الاشي يقولون مثلا اذا قلنا لله صفات قديمة وله قديمة صارت هذه القدماء معه الهة - 01:31:29
فيكون اثبات الالهة كثير فالموصوف بصفاته قديم يعني كأنهم يتصورون ان الله جل وعلا مجرد ذات مجردة عن الصفات وعن غيرها هذا اللي عندهم يسمونه توحيد يجدون الله جل وعلا بكل صفة وهذا غير معقول لا لفظا ولا معنى ولا لغة - 01:32:46
حتى الجماد حتى الصخرة مثلا الحصاد فيها صفات صفات اليوبوس وصفات القساوة وغير ذلك. والشجرة مثلا صفات اغصان وورق وغير ذلك. وكلها اسم شجرة اعان الله وتقدس هذا والله اعلم - 01:33:12
صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 01:33:33